اولئك لهم عذاب اليم ثم قال مروان صدق الله ونصح ثم قال لحاجبه يا اباعبد الله قلت حاجتي تلطفني يا اهلي قال نعم رواه ابن ابي حاتم ثم ان تعالى لما ذم الظلم واهله وشرع التقاص قال تاذنا الى الصفح ولمن صبر وغفر اي صبر على الاذى وستر السيئة فان ذلك لمن عزم الامور قال سعيد بن جبير يعني لمن حق الامور التي امر الله بها اي لمن المشكورة والافعال الحميدة التي عليها نوال جزيل وثناء جميل قال ابن ابي حاتم نبا ابي نبا عمران بن موسى الطرسوسي نبا عبد الصمد بن يزيد خادم الفضيل بن عياض يقول اذا اتاك رجل يشكو اليك رجل فقل يا اخي اعف عنه فان العفو اقرب للتقوى فان قال لا يحتمل قلبي العفو ولكن انتصر كما امرنا الله عز وجل قال له الفضيل ان كنت تحسن ان تنتصر والا فارجع الى باب العفو فانه باب واسع فانه من عفى واصلح فاجره على الله وصاحب العفو ينام على فراشه بالليل وصاحب الانتصار يتقلب الاسود وقال الامام احمد نبا يحيى يعني ابن سعيد القطان عن ابن عجلان نبا سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رجلا شتم ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم اكن لاقعد مع الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلاث كلهن حق ما من عبد ظلم مظلمة فيغضي عنها لله الا اعز الله بها نصره ومافتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسئلة يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة وكذا رواه ابو داود عن عبد الاعلى بن حماد عن سفين بن عيينة ورواه صفوان بن عيسى كلاهما عن محمد بن عجلان ورواه من طريق الليث عن سعيد المقبري عن سيرين المخدر عن سعيد بن المسيب مرسلا وهذا الحديث في غاية الحسن في المعنى وهو مناسب للصديق **ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين**

لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وتريهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظالمين في عذاب مقيم وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل يقول تعالى مخبرا عن نفسه الكريمة انه ما شاء كان ولا راد له وما لم يشا لم يكن فلا موجد له دانه من هداه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له كما قال ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ثم قال مخبرا عن الظالمين وهم المشركون بالله لما راوا العذاب اي يوم القيمة يتمنون الرجعة الى الدنيا يقولون هل الى مرد من سبيل كما قال ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا الاية وقوله وتراهم يعرضون عليها اي على النار خاشعين من الذل اي الذي قد اعتراهم بالسلم من عصيان الله ينظرون من طرف خفي قال مجاهد يعني ذليلا اي ينظرون اليها مسارقة خوفا منها والذي يحذرون منها واقع بهم لا محالة وما هو اعظم مما هم فيه نعوذ بالله من ذلك وقال الذين امنوا اي يقولون يوم القيمة ان الخاسرين اي الخاسرين الاكبر الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة اي ذهب بهم الى النار فعدموا الله بهم في دار الابد وخسروا انفسهم وفرق بينهم وبين احبابهم واصحابهم واهاليهم وقرنائهم فخسروهم الا ان الظالمين في عذاب مقيم اي دائم سرمدي ابدي لا خروج لهم منها ولا محيد لهم عنها وقوله وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله اي ينقذونهم مما هم فيه من العذاب والنكال ومن يضلل الله فما له من سبيل اي ليس له خلاص **استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجا يومئذ وما لكم من نكير فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)